

شهيد

المناضل بَنَكَجْ كُومَارْ كُورْ



تاريخ الميلاد: 2 ديسمبر 2001
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024
المحافظة: سيلهيت
المنطقة: سيلهيت

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق مركبة CNG
مكان الوفاة: مسجد كاليغات، سيلهيت

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في فجر الثاني من ديسمبر عام ٢٠٠١م، بزغ نجم الشهيد بَنَكَجْ كُومَارْ كُورْ في قرية جَالُوفَارَا، بِهَارْكَالَا، بمحافظة سِلْهِيَت، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة متواضعة الحال، تفتت من عرق الجبين وتتشبث بالأمل رغم قسوة الأيام. نشأ بَنَكَجْ في كنف والده نِيخِيلْ تَشَانْدَرَا كُورْ، سائق مركبة "سي إن جي" البسيط، والدته أُرْشَنَّا رَانِي كُورْ، ربة المنزل الصابرة. كان واحداً من خمسة أفراد، يحمل هم الأسرة على كتفيه، ويشارك والده في كسب الرزق الحلال، ويضحي براحة نفسه من أجل تعليم شقيقه الأصغر منه: بُولُوبْ كُومَارْ كُورْ، طالب الصف الثاني عشر، وأنوَّثَا كُورْ، طالبة الصف التاسع. لم يتمكن الشهيد بَنَكَجْ من مواصلة تعليمه بعد الصف الثامن بسبب ضيق ذات اليد، فاختار طريق الكفاح، وتعلَّم قيادة "سي إن جي" ليكون عوناً لأسرته، ويمنحها بعض الطمأنينة وسط عواصف الحاجة والفقر. كان يعمل مع والده في نقل الركاب، يجتهد ويكدّ ليؤمّن لأسرته لقمة العيش، ويزرع في قلوبهم الأمل بغدٍ أفضل.

تفاصيل الحادثة:

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت بنغلاديش تعيش لحظة تاريخية فارقة، انقلبت فيها موازين القوة، وسقط النظام الاستبدادي بعد انتفاضة شعبية عارمة، عمّت مسيرات الفرحة أرجاء البلاد. خرج بَنَكَجْ كُومَارْ كُورْ في الرابعة والنصف عصرًا مع أصدقائه، يحمل في قلبه نشوة النصر وأمل الحرية، ويدوب في صفوف الجماهير التي تهتف للكرامة والعدالة. لكن القدر كان على موعد مع الفجيعة، إذ لم يعد بَنَكَجْ إلى منزله بعد المسيرة. ومع تأخره حتى ساعة متأخرة من الليل، بدأ القلق ينهش قلوب أسرته، وبدأت رحلة البحث المضنية بين المستشفيات ومراكز الشرطة، دون جدوى. مرّت ثلاثة أيام ثقيلة كالجبل، لم يظهر خلالها أي أثر لبَنَكَجْ، حتى تلقى أحد أفراد الأسرة اتصالاً من رقم مجهول، يخبره بأن هناك جثثاً مجهولة في مركز شرطة كوتوالي، وربما يكون بَنَكَجْ من بينها. توجهت العائلة فوراً إلى المركز، وهناك كان المشهد مروّعاً: جثث ملقاة قرب الحائط، وأمّ مفجوعة تتعرف على ابنها من أول نظرة، وتنفجر بالبكاء من هول المنظر. كان بَنَكَجْ قد تعرّض لتعذيب وحشي، طعن بالسكاكين في يديه وصدره وقدميه، ثم أطلق عليه الرصاص في صدره، وقُتل بدم بارد، في جريمة يندى لها جبين الإنسانية. خلفية الأحداث والسياق الوطني: لم تكن قصة بَنَكَجْ إلا صفحة من ملحمة شعبية كبرى، حيث تراكمت مشاعر الغضب في قلوب الناس على مدى سنوات من القمع والظلم والاستبداد.

مارست حكومة السفاحة حسينة كل صنوف البطش: قمع الحريات، الخطف، القتل خارج نطاق القضاء، الابتزاز، الإرهاب، غسيل الأموال، وتكميم الأفواه.

تحولت الجامعات إلى زنازين تعذيب، وسيطر جناح "رابطة الطلاب" على مساكن الطلبة، وارتكبت جرائم لا تحصى من تعذيب وقتل واغتصاب ونهب.

تراكم الغضب في صدور الناس، حتى انفجرت انتفاضة الطلاب والجماهير، وتحولت إلى ثورة عارمة أسقطت النظام في ٥ أغسطس، لتكتب بنغلاديش فصلاً جديداً في تاريخ الحرية والكرامة.

مراسم الوداع والمأساة الأسرية:

في صباح الثامن من أغسطس، نُقل جثمان الشهيد بَنَكَجْ إلى منزله، حيث أُقيمت مراسم الجنازة وسط دموع لا تجف، وقلوب لا تبرأ من جرح الفقد. وبينما كانت ألسنة اللهب تلتهم جثمانه على محرقة الجنازة، كانت قلوب عائلته وأحبته تحترق من الألم والحسرة. كانت والدته قد فقدت صوابها من شدة القلق، وأضربت عن الطعام أياماً، حتى رأت ابنها جثة هامدة، وعرفت أن الفراق أبدي لا رجعة فيه.

المناضل بَنَكَجْ كُومَار في سطور

الاسم: بَنَكَجْ كُومَار

المهنة: سائق مركبة "سي إن جي"

تاريخ الميلاد: ٢ ديسمبر ٢٠٠١م

مكان الميلاد: جَالُوفَارَا، بَهَارُكَالَ، محافظة سيلهيت

اسم الأب: نِيخِيلُ تَشَانْدَرَا كُورُ

اسم الأم: أَوْرَشَنَا رَانِي كُورُ

تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

تاريخ الموت: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

العنوان الدائم والحالي: القرية: تُري شينغه، منطقة جيور أخرا، الاتحاد: جَالُوفَارَا، بَهَارُكَالَ، المركز: دَكْنُ سورما، المحافظة: سيلهيت

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. بناء منزل دائم لأسرة المناضل، ليكون مأوى كريماً يقيهم ذل الحاجة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
2. تقديم منحة مالية لمرة واحدة بالإضافة إلى راتب شهري منتظم، يضمن للأسرة حياة كريمة، ويعينها على مواجهة قسوة الأيام.
3. ضمان تغطية جميع نفقات الأسرة، من تعليم وعلاج ومعيشة، حتى يظل البيت عامراً بالأمل رغم الفقد.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

